جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان/ كلية التربية
قسم التاريخ

موقف الامام علي الهادي (عليه السلام) من الثورات العلوية

بحث تقدمت به الطالبة

زينب ياس خضير

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ميسان قسم التاريخ وهو جزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

إشراف

أ.م.د. حلا عبد الكريم احمد

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

((وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا))

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

(سورة النساء، الآية ٧٥)

الاهداء

الى خالق الروح والقلم وبارئ الذر والنسم وخالق كل شي من العدم الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة . . ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين الى السادة الاطهار اهل بيت النبوة

الى مراد قلبي والاقرب لي من نفسي المغيب عن الابصار والكامن بعين البصيرة الى بقية الله الاعظم . . صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)

الى من علمني ان الدنيا كفاح . . . وسلاحها العلم والمعرفة الى الذي لم يبخل عني بأي شيء الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي الى أعظم واعز رجل في الكون . ابي العزيز

الى تلك الحبيبة ذات القلب النقي الى من اوصاني الرحمن بها برا واحسانا الى من سعت وعانت من أجلي الى من كان دعائها سر نجاحي . . . امي الحبيبة .

الباحثة

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتد لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الاطهار .

لا يسعني وأنا انهي هذا الجهد العلمي إلا أن اتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى كل من مد لي يد العون وساعدني في انجاز هذا البحث، وأخص منهم بالذكر المشرفة أ .م .د **حلا عبد الكريم احمد التي** أشرفت بعناية فائقة على البحث، ولما بذلته بإخلاص من صبر وجهد ، وما قدمته من توجيهات سديدة لإخراج البحث بالمستوى المطلوب، جزاها الله عنا خير الجزاء وحفظها من كل مكروه

والشكر والتقدير الى السادة التدريسيين في قسم التاريخ

والى زملائي وزميلاتي في الدراسة .

الباحثة

المحتويات

اسم الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ت
المحتويات	ث-ج
المقدمة	١-٢
المبحث الأول: سيرة الإمام علي الهادي (عليه السلام) ونشأته	٣
اولاً: نسبه الشريف	٣-٥
ثانياً: شأته الكريمة وإمامته	٥
ثالثاً: أهم سمات عصره	٦-٧
رابعاً: استشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام)	٧-٨
المبحث الثاني: موقف الامام علي الهادي (عيه السلام) من الثورات العلوية	٩-١٠
اولاً: ثورة محمد بن قاسم العلوي	١٠-١١
ثانياً: ثورة يحيى بن عمر بن يحيى الطالبي	١١-١٢
ثالثاً: ثورة الحسن بن زيد العلوي	١٢
رابعاً: ثورة الكركي	١٣-١٤

خامساً: ثورة الحسين بن محمد	١٤
سادساً: ثورة إسماعيل ومحمد أبناء يوسف	١٤-١٥
سابعاً: موقف الإمام علي الهادي (عليه السلام) من هذه الثورات العلوية	١٦
الخاتمة	١٧
المصادر والمراجع	١٨-٢٠

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصالة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد واله الطيبين الطاهرين.

اما بعد.

يُعد الإمام علي الهادي (عليه السلام) من الشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي، حيث عاش في فترة حساسة من حكم الدولة العباسية، التي تميزت بالاضطرابات السياسية والاجتماعية، إلى جانب القمع الذي تعرض له أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم. وقد كان لدوره العلمي والسياسي أثر كبير في تثبيت معالم الفكر الإسلامي الأصيل رغم التحديات التي واجهها.

جاء اختيار هذا الموضوع الى أهمية دراسة سيرة الإمام علي الهادي (عليه السلام) ودوره في مواجهة التحديات السياسية خاصة ان هناك الكثير من الثورات العلوية التي قامت ضد الحكم العباسي.

فدراسة هذه الفترة تساهم في تسليط الضوء على طبيعة الصراع بين أهل البيت (عليهم السلام) والسلطة الحاكمة، وتكشف عن موقف الإمام (عليه السلام) من هذه الثورات على الرغم من القمع الشديد الذي تعرض له وأتباعه.

كما أن هذا البحث يهدف إلى بيان التأثير السياسي والاجتماعي الإمام الهادي) (عليه السلام) ودوره في الحفاظ على خط أهل البيت (عليهم السلام) رغم الظروف القاسية التي فرضتها الدولة العباسية.

واجهتني الكثير من الصعوبات منها تضارب الروايات التاريخية حول الثورات وتناقض التواريخ مما تطلب العودة إلى أكثر من مصدر ومقارنة الروايات التاريخية المختلفة.

وقلة المصادر المتخصصة في موقف الإمام علي الهادي (عليه السلام) من الثورات العلوية: كان من الصعب العثور على تحليل

دقيق لموقف الإمام علي الهادي (عليه السلام) من الثورات العلوية، حيث لم يكن هناك دعم واضح أو رفض صريح لهذه الثورات.

وقسم البحث الى مبحثين اضافة الى المقدمة فدرست في المبحث الاول حياة الإمام علي الهادي (عليه السلام) وامامته واهم سمات عصره، وتطرقت في المبحث الثاني الى اهم الثورات العلوية التي حدثت في عصر الإمام علي الهادي وموقفه (عليه السلام) من هذه الثورات.

وتضمنت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت اليها اما المصادر والمراجع فقد اعتمدت على مجموعة

من المصادر ومنها:

كتاب تاريخ اليعقوبي للمؤرخ اليعقوبي (ت٢٩٢ ه /٨٩٧م)

واعتمدت أيضا على كتاب تاريخ الرسل والملوك للمؤرخ الطبري (ت٣١٠ه/ ٩٢٢م)

ومن كتاب مقاتل الطالبين للمؤرخ الأصفهاني (ت ٣٥٦ ه/ ٩٦٦م)

وكتاب علل الشرائع للمؤرخ الصدوق (ت ٣٨١ه / ٩٨١م)

وكتاب المجد في انساب الطالبين للمؤرخ العلوي (ت ٤٣٥ه /١٠٤٣م)

وكتاب تاريخ بغداد للمؤرخ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ه /١٠٧٠م)

وكتاب الكامل في التاريخ للمؤرخ ابن الاثير (ت ٦٣٠ه /١٢٣٢م).

اما المراجع فقد اعتمدت الدراسة على

كتاب اعيان الشيعة للمؤلف الامين (ت١٣٧١ ه/١٩٥٢م)

اضافه الى كتاب الامام علي الهادي (عليه السلام) سيرة والتاريخ للمؤلف علي موسى الكعبي (ت١٣٧٤ه/ ١٩٥٤م)

وكتاب الامام علي الهادي عليه السلام من المهد الى اللحد للمؤلف القزويني (ت ١٤١٥ه/ ١٩٩٤م)

وكتاب موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) للمؤلف الشاكري

وكتاب الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تاريخية للمؤلف العقيلي

وغيرها من المصادر والمراجع المبنية في نهاية البحث

ومن الله التوفيق

المبحث الاول

سيرة الامام علي الهادي (عيه السلام) ونشاته

اولاً: نسبه الشريف.

علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) [١]، ولد الإمام علي الهادي (عليه السلام) في نواحي المدينة المنورة في قرية صريا [٢] التي بناها الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)

وقد بشر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بولادة الإمام علي الهادي (عليه السلام) بقوله: ((... وأن الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغي، بارهة مباركة، طيبه طاهرة، سماها عند علي بن محمد، فالبسها السكينة والوقار، واودعها العلوم وكل سر مكتوم، ومن لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه.)) [٣]

وان ولادة الامام علي الهادي (عليه السلام) في النصف من شهر ذي الحجة سنة (٢٢٨هـ/٨٧٢م)[٤]، وقيل في شهر رجب او في الثاني من شهر رجب او في الخامس منه، وقيل سنه (٢١٤ هـ/ ٨٢٩ م)، ويبدو لنا ان ولادته عليه السلام كانت في الخامس عشر من شهر ذي الحجة سنه (٢١٢هـ/٨٢٧م) ويؤيد هذا القول الدعاء الوارد عن الامام الهادي (عليه السلام) ((اللهم إني اسالك بمولودين في رجب محمد بن علي الثاني، وابنه علي بن محمد المنتجب..)) [٥]

اما امه فقد عرفت سمانه وقيل: سُمانة المغربية، وقيل: متفرشة المغربية، ومن أسمائها الأخرى: سوسن، وجمانة، وتكنى بأُم الفضل، والسيدة، وأنها كانت على درجة كبيرة من الفضائل والصفات الحميدة، فضلاً عن معرفة حق الامام (عليه السلام) والتسليم بإمامته. [٦]

---

[١] الصدوق علل الشرائع، ص٢٤١.
[٢] هي قرية اسسها الامام موسى الكاظم (عليه السلام) على بعد ثلاثة اميال من المدينة، المجلسي، بحار الانوار، ج٥٠/ ص٩٠.
[٣] القزويني، الامام الهادي (عليه السلام) من المهد الى اللحد، ص١٣
[٤] المفيد، الارشاد، ج٢/ص٢٩٧.
[٥] القزويني، الامام الهادي (عليه السلام) من المهد الى اللحد، ص ١٣.
[٦] الكعبي، الامام علي الهادي (عليه السلام) سيرة والتاريخ، ص١٢٩.

وفي رواية استقدامها الى العراق تذكر انه الإمام محمد الجواد (عليه السلام) (ت١٩٥هـ /٨١٠م) استدعى محمد بن فرج بن ابراهيم [١]، واعلمه أن قافلة قد قدمت وفيها نخاس ومع جواري، ودفع اليه سبعين دينار [٢].

تزوج الامام علي الهادي (عليه السلام) من السيدة تسمى سوسن، وتكنى ام ولد، وام الحسن وتعرف بالجدّة، أي جدّة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)، ولها أسماء أُخرى، فيقال لها: حُديث، وحُديثة، وسليل، وشكل النوبية، وعسفان، وقيل: ان سبب تعدد أسمائها لأنه قد جرت العادة على تغيير اسم الجواري عند شرائها. لكن أشهر أسمائها: سوسن [٣]، اما اولاده فهناك اختلاف في عددهم ولكن المتفق عليه اربعه وهم الامام الحسن العسكري (عليه السلام) (ت٢٣٢ه / ٨٧٣م) وهو الامام بعده، ومحمد المتوفّى في حياة أبيه (عليه السلام) (ت٢٥٤ه / ٨٦٨م)، والحسين (عليه السلام) (ت٢٦٠ه / ٨٤٦م)، وجعفر المعروف بالكذاب (ت٢٧١ ه /٨٨٤م). وقيل: إن له بنت واحدة مختلف في اسمها فقيل حكيمة او عائشة او علية اوعالية [٤].

وعرف الامام علي الهادي (عليه السلام) بالقاب عديدة الدالة على صفاته، ومن أشهرها النقي والهادي، وقيل: بل أشهرها المتوكل [٥]، لكنه (عليه السلام) كان يخفي ذلك ويأمر أصحابه أن يعرضوا عن هذا اللقب، وذلك لأنه لقب بالخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم العباسي (ت٢٣٢-٢٤٧ هـ/٨٤٦-٨٦١م).

وعرف (عليه السلام) بالعسكري، نسبة إلى محلة العسكر [٦] التي كان يسكنها في سامراء [٧]،

---

(١) هو أحد اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٨ / ص ١٣٧.
(٢) الطبري، دلائل الامامة، ص٤١٠.
(٣) العاملي، التتمة في تواريخ الائمة، ص١٤٣.
(٤) الكعبي، الامام علي الهادي (عليه السلام) سيرة والتاريخ، ص١٣٠.
(٥) المتوكل على الله جعفر المتوكل على الله جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد أمه أم ولد اسمها شجاع ولد سنة (٢٠٥ه/ ٨٢٠م) وقيل (٢٠٧ه/ ٨٢٢م) وبويع له في ذي الحجة سنة (٢٣٢ه/ ٨٤٦م) بعد الواثق، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٨/ ص٤٥.
(٦) عرفت بمعسكر سامراء وهذا العسكر ينسب الى الخليفة المعتصم، وقد نسب اليه قوم من الاجلاء، منهم: علي الهادي (عليه السلام) يكنى أبا الحسن، بن علي ونقلا الى سامراء فسميا بالعسكريين نسبة الى محلة عسكر، الحموي، مهجم البلدان، ج٤/ ص١٣٢.
(٧) سامراء: بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء. الحموي، معجم البلدان، ج٣/ ص١٧٣.

وهو عسكر الخليفة المعتصم بالله [١] (ت٢٣٢-٢٢٧ هـ/ ٨٤١- ٨٤٦م) الذي بناه لجيشه وقد سكنها الامام علي الهادي (عليه السلام) لذلك لقب بالعسكري.

ثانياً: نشأته الكريمة وإمامته.

نشأ الامام علي الهادي (عليه السلام) في المدينة المنورة في ظل والده العظيم الامام محمد الجواد (عليه السلام) سبع سنوات تقريبا، البار العطوف، مغموراً بعواطفه، مشمولاً بعنايته. [٢]

اذ عاش (عليه السلام) في جو نوراني مشرق متلألئ، الذي اكتنف الامام الهادي (عليه السلام) ومن هنا فانه ترعرع ونما في البيت التي وصفته الآية بقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ * رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [٣].

اما إمامته فمن الطبيعي أن الإمام محمد الجواد (عليه السلام) كان ينتهز الفرصة لينص على إمامة الى ولده الإمام الهادي (عليه السلام) لخواص شيعته، حسب الظروف المناسبة، لأن ذلك مسؤولية دينية وواجب شرعي يجب الاهتمام به والإعلان عنه في نطاق القدرة، الإمام علي الهادي (عليه السلام) هو أحد الأئمة المنصوص على إمامته من جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) [٤].

إن الإمام الجواد (عليه السلام) لما حضرته الوفاة نص على إمامة الإمام الهادي (عليه السلام) أوصى إليه، وكان قد سلم إليه - بالمدينة المنورة - سلاح رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، والمواريث الأنبياء، ثم غادر المدينة المنورة إلى بغداد، تولى الامام علي الهادي (عليه السلام) الإمامة وهو في الثامنة من عمره بعد استشهاد والده الامام محمد الجواد (عليه السلام) سنه (ت٢٢٠ هـ /٨٣٥م) [٥].

---

[١] ابي اسحاق المعتصم محمد بن هارون الرشيد بويعة بالخلافة وذلك يوم الخميس ١٢ ليله بقيت من رجب سنه (٢١٨ هـ/٨٣٣م) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧/ ص٢٢٣.

[٢] الامام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الملقب بالجواد، الاردبيلي، كشف الغمه في معرفه الائمه، ج ٣/ ص ٤٤٣.

[٣] سورة النور آية ٣٦-٣٧.

[٤] القزويني، الامام الهادي (عليه السلام) من المهد الى اللحد، ص١٧.

[٥] القزويني، الامام الهادي (عليه السلام) من المهد الى اللحد، ص١٩.

ثالثاً: اهم سمات عصره.

عاصر الامام علي الهادي (عليه السلام) في حياته سبعة من خلفاء بني العباس وهم:

الخليفة المأمون (ت٢١٨-١٩٨ هـ/٨١٣ -٨٣٣ م) [١]، والخليفة المعتصم بن هارون (ت٢٢٧-٢١٨هـ / ٨٣٣- ٨٤١م) [٢]، والخليفة الواثق بن المعتصم بالله (ت٢٣٢-٢٢٧ هـ/٨٤١- ٨٤٦م) [٣]، والخليفة المتوكل بن المعتصم (ت٢٣٢-٢٤٧ /٨٤٦-٨٦١م)، والخليفة المنتصر بن المعتصم (ت٢٤٧- ٢٤٨ هـ /٨٦١ - ٨٦٢م) [٤]، والخلفية المستعين بن المعتصم (ت٢٤٨-٢٥١هـ / ٨٦٢ -٨٦٥م) [٥].

وقد امتازت هذه الفترة من حكم بني العباس بضعف سلطة الدولة وسقوط هيبتها وانحلال أجهزتها، بسبب استيلاء الاتراك وغيرهم من الجند الذي جاء بهم الخليفة المعتصم بالله والخلفاء من بعده على الملك في سامراء، وتدخلهم في مقاليد الحكم، وضعف ثغور الدولة وغزوها من قبل بعض الطامعين الذين يتربصون بها، واستقلال بعض الأطراف ، وكثرة المتغلبين من العمال والولاة وغيرهم، وازدياد أعمال التمرد والشغب، وانصراف غالبية العباسيين عن شؤون الحكم إلى الاستحواذ على الأموال العامة وإنفاقها في وسائل اللهو والترف، مما كان له إفرازات وخيمة أبرزها تردي مجمل الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وارتفاع وتيرة الثورات الداخلية والحركات المتطرفة، وان من أهم خصائص هذا العصر ميل رجال السلطة إلى البذخ واللهو [٦].

فكانت الصفة الغالبة على رجال الدولة وعلى رأسهم الخليفة هي إنفاق الأموال الطائلة العائدة الى بيت المال لأغراضهم الخاصة وغير المشروعية في الأغلب كاقتناء الجواري والقيان والمغنين وشتى وسائل اللهو والمجون المتاحة في ذلك العصر، وكانوا يسرفون في الانفاق على

---

[١] الخليفة المأمون هو عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ويكنى أبا العباس، سابع خلفاء بني العباس، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠/ ص١٨١.

[٢] أبي إسحاق المعتصم محمد بن هارون الرشيد (وفى هذه السنة) بويع بالخلافة وذلك يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م). الطبري، تاريخ الرسل والملك، ج ٧/ ص ٢٢٣.

[٣] الواثق بالله هارون الواثق بالله هارون أبو جعفر وقيل أبو القاسم بن المعتصم بن الرشيد أمة أم ولد رومية اسمها قراطيس. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ج١/ ص٣٦٧.

[٤] محمد بن المتوكل، ويقال: اسمه الزبير، وفي لقبه ثلاثة اقوال: أبو جعفر، وأبو عبد الله، وأبو العباس، ينظر، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١١/ ص٣٥٣.

[٥] المستعين بالله هو احمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد، أبو العباس، من خلفاء الدولة العباسية في العراق، ولد بسامراء، وكانت إقامته فيها، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢/ ص١٢١.

[٦] الكعبي، الامام الهادي (عليه السلام) السيرة والتاريخ، ص١٤.

والمغنين وشتى وسائل اللهو والمجون المتاحة في ذلك العصر، وكانوا يسرفون في الانفاق على الشعراء وبناء القصور، بينما تعيش الأكثرية الساحقة من الناس على الكفاف، وينهكها والفقر ويفتك بها والمرض والأوبئة، فقد كان الخليفة المأمون ينفق على طعامه يومياً ستة آلاف دينار وكان الخليفة المتوكل ينفق على الشعراء، حتى قيل: ما عطى خليفه شاعرا ما عطى الخليفة المتوكل، واستحواذ رجال السلطة على الاموال في حياة الخلفاء هذا العصر ومن سار في ركابهم من القادة، الولاة، الامراء والقضاة هي الاستئثار ببيت المال، وتسخير الأموال العامة الخدمة مصالحهم الخاصة وحرمان الأغلبية الساحقة منه [١].

وقد شهد العصر العباسي زيادة تحكم الاتراك وغيرهم من الموالي في تسيير شؤون الدولة والحرب وتدخلهم في مقاليد الحكم، وازداد مع ذلك الظلم والتعسف، وكان أول ذلك في عصر الخليفة المعتصم بالله الذي اهتم منذ توليه الحكم سنة (٢١٨ هـ /٨٤٨م) باقتناء الترك، فلما كثر عسكره ضاقت عليه بغداد، فنقلهم الى سامراء. [٢]

وتردت الحالة الاقتصادية والاجتماعية بسبب زيادة النفقات الصرف وكثرة الحروب الداخلية، واضطراب السلطة وضعفها وسوء إدارتها إذ تركّزت الثروات بيد قلّة من أبناء الأُسرة الحاكمة والمحيطين بها، فتفشّى التفاوت الطبقي بين أبناء المجتمع تبعا للولاء والقرب والبعد من البلاط وحاشيته، والغالبية مسحوقة تعيش حياة البؤس والحرمان والفقر، وكان من نتائج الفقر والبطالة ان تتفشى الكثير من المفاسد الاجتماعية. ومن هنا نلاحظ تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فضلاً الى ابتعادهم عن مبادئ الدين الاسلامي واتجاه المجتمع الى البذخ والترف [٣].

رابعاً: استشهاد الامام الهادي (عليه السلام).

استشهد الامام علي الهادي (عليه السلام) يوم الاثنين في الثالث من رجب سنه (٢٤٥هـ/٨٥٩م) في سامراء متأثرا بسم الخليفة المعتز العباسي، وقيل في جمادي الاخرة لخمس ليالي بقين منه، وقيل الاثنين لثلاث ليالي بقين منه [٤]، ويبدو لنا ان الرأي الثاني هو الاصح وكان محل دفن الامام علي

---

[١] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٧٠.
[٢] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ج١/ ص٣٦٢.
[٣] الكعبي، الامام الهادي (عليه السلام) سيرة والتاريخ، ص٢٥.
[٤] المفيد، الارشاد، ج٢/ ص٣١١.

الهادي (عليه السلام) في داره في سامراء [1] وكان يبلغ من العمر ثلاث واربعون عام. ومن هنا فان الامام علي الهادي (عليه السلام) سار على ما سار عليه آبائه وأجداده في محاربة الظلم والاضطهاد واستشهد (عليه الاسلام) مثل ما استشهد اباه واجداده رافضاً الخضوع للسلطة الحاكمة.

---

[1] الطبرسي، اعلام الورى بأعلام الهدى، ج٢/ ص١١٠.

المبحث الثاني

موقف الامام علي الهادي (عليه السلام) من الثورات العلوية

اولاً: - الثورات التي حدثت في زمن الامام علي الهادي (عليه السلام)

حدثت في حياة الامام علي الهادي (عليه السلام) عدة ثورات ضد الحكم العباسي، قادها الطالبيون [١] وهي من إفرازات تردي الأحوال العامة والقهر، والقمع، والجور التي عمت آثارها على الأمة الاسلامية بشكل عام وعلى الطالبيين بشكل خاص، لأنهم كانوا يعارضون من شدة الوضع العام، ومن السياسة العباسية القاضية باضطهادهم ومطاردتهم واتباع شتى وسائل الضغط عليهم، فكانت حافزاً للثوار للخروج المسلح بين حين الى آخر [٢].

وقد تعرضوا في زمان الخليفة المتوكل بالله لاضطهاد وارهاب وحصار لا يوصف وأنزلت فيهم أقصى العقوبات، فتفرق كثير منهم في النواحي كي يتواروا عن الأنظار أو يعلنوا الثورة المسلحة ضد الدولة، وشرد بعضهم قسراً من المدينة المنورة إلى سامراء، وأودع بعضهم السجون حتى ماتوا فيها أو سموا، هذا فضلاً عمن قتلوا على أيدي قادة العباسيين ورجال دولتهم وغيرهم [٣].

وعاصر الامام علي الهادي (عليه السلام) أربعة عشر ثائرا من الطالبيين خلال فترة حياته المباركة، مما يشير إلى حجم معاناة الطالبيين ومدى الحيف والظلم الذي لحقهم على أيدي العباسيين، والغالب على تلك الثورات هو الدعوة إلى إقامة حكم الله في الأرض، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع عن حقوق المظلومين، وبعضها دعا إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كثورة محمد بن القاسم العلوي [٤] ويحيى بن عمر [٥] والحسن بن زيد [٦] وغيرهم، ولأهمية

---

[١] نسبة إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، جميع الشهداء الطالبيين اي من كان من ذرية عبد المطلب بن عبد مناف حيث يُطلق على أبنائه وأحفاده وأتباعهم. الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج ١/ ص١٦.

[٢] الكعبي، الامام الهادي (عليه السلام) سيرة وتاريخ، ج١/ ص٣٥.

[٣] الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ج١/ ص٣٩٦.

[٤] محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن زين العابدين علي بن الحسن بن الامام علي بن ابي طالب، العلوي الحسيني الزاهد، الملقب بالصوفي للبسه الصوف، كان فقيها عالما عاملا عابدا معظما عند الزيدية الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١/ ص١٩١.

[٥] يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين السبط: ثائر، من اباة اهل البيت، الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج١/ ص٥٠٦.

[٦] الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل الحسني العلوي، مؤسس الدولة في طبرستان، الزركلي، الاعلام، ج٢/ ص١٩١.

تلك الثورات سنذكر أهم الثوار التي وقفت بوجه الخلافة العباسية في هذه الفترة وهم:

١- ثورة محمد بن القاسم العلوي (٢١٩ه/ ٨٣٤م):

هو محمد بن القاسم العلوي ويكنى أبا جعفر ويلقب بالصوفي للبسه ثياب الصوف البيض، وخرج في مدينة الطالقان[١] من خراسان في أيام الخليفة المعتصم بالله داعياً إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وكان معه جماعة من وجوه الزيدية، منهم: يحيى بن الحسن بن الفرات (٢٣٤هـ / ٨٤٨م) [٢]، وعباد بن يعقوب الرواجني (ت٢٥٠هـ/ ٨٥٠م) [٣]، وتبعه في مدة يسيرة خلق كثير، وتمت سيطرته على الطالقان مدة أربعة أشهر، فلما بلغ خبره الى الوالي عبدالله بن طاهر[٤] وجه إليه الجيوش تلو الجيوش، فكانت له معها وقعات في مدينة الطالقان وجبالها، أحرز فيها الغلبة أولاً، وتغلب ابن طاهر[٥] أخيراً على جيش ابن القاسم، فتفرق أصحابه في النواحي، واستتر محمد بن القاسم في مدينة نسا[٦] مدة طويلة، واستمر أصحابه في الدعوة اليه، ثم أنه وشي به الى ابن طاهر، فألقي عليه القبض وسيّر مقيداً بالحديد، فأدخل إلى عبدالله بن طاهر.

ثم ان ابن طاهر أقامه بنيسابور[٧] ثلاثة أشهر، يريد بذلك أن يعمّي خبره على الناس كيلا يغلب عليه لكثرة من بايعه خراسان، ثم أرسله إلى الخليفة المعتصم بالله سراً في جوف الليل، حتى أخرجه من الري[٨] ولم يعلم به أحد، ثم ورد على الخليفة المعتصم بالله في بغداد حاسراً، فأُدخل عليه يوم ١٥ ربيع الثاني سنة (٢١٩ هـ /٨٣٤م) وكان يوم النوروز، والخليفة المعتصم بالله جالس يشرب وبين يديه الجواري، فأوقفه الخليفة المعتصم بالله والناس ينظرون إليه، وكانت أكؤس الشراب تُدار في المجلس أمام ناظري محمد بن القاسم، فلما رأى هذا الوضع بكى ثم قال ((اللهم إنّك تعلم أني لم

---

[١]الطالقان وهي مدينة في مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم، ولها نهر كبير وبساتين، ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وزوالين، خرج منها. الحموي، معجم البلدان، ج ٤/ ص٦.

[٢] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢/ ص٤٧١.

[٣]الشيخ العالم الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١١/ ص٥٣٧.

[٤] ابن الحسين بن مصعب، الأمير أبو العباس، حاكم خراسان وما وراء النهر، قلده المأمون مصر وإفريقية، ثم خراسان. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٠/ ص٦٨٥.

[٥] الكعبي، الإمام علي الهادي (عليه السلام) سيرة وتاريخ، ج ١/ ص ٣٦.

[٦] مدينة بخراسان، وكان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا، ولم يتخلف غير النساء، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا، فقالوا هؤلاء نساء، والنساء لا يقاتلن فننسى أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسموا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها نسائي. الحموي، معجم البلدان، ج٨ /ص٢٨٢.

[٧] وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها تسع وثلاثون درجة. الحموي، معجم البلدان، ج٥/ ص٣٣١.

[٨] وهي مدينه مقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بناءها الخشب والطين والري مدينه ليست بعد بغداد في المشرق اعمر منها وان كانت نيسابور أكبر عرصه منها. الحموي، معجم البلدان، ج٣/ ص ١١٧.

أزل حريصا على تغيير هذا وإنكاره))، وأخذ يسبح ويستغفر الله ويحرك شفتيه يدعو عليهم ولم يزل محمد واقفاً حتى فرغ الخليفة المعتصم بالله من لهوه ولعبه، فمروا بمحمد بن القاسم عليه، فأمر بدفعه إلى مسرور الكبير، فحبس في سرداب ضيق شبيه بالبئر طوله ثلاثة أذرع في ذراعين فكاد أن يتلف ويموت فيه[١].

وانتهى ذلك إلى الخليفة المعتصم بالله، فأمر بإخراجه منه، وحبس في قبة في بستان مع الخليفة المعتصم في داره، ووكل به مسرور عدة من غلمانه وثقاته، فلم يزل محبوساً فيها، فلما كان ليلة عيد الفطر في سنة (٢١٩ هـ /٨٣٤م) وقد مضى أغلب الموكلون به إلى منازلهم، احتال محمد وهرب من السجن وغاب عن الأنظار، فطلبوه فلم يقدروا عليه[٢]، واختلفت الأخبار في مصيره بعد ذلك، فقيل إنّه رجع إلى الطالقان فمات بها، وقيل إنّه اختفى ببغداد مدة ثم انحدر إلى واسط[٣] فمكث بها حتى مات، ويقال انه دسّ إليه سماً فمات منه.[٤]

٢ـ ثورة يحيى بن عمر بن يحيى الطالبي (٢٥٠ه/ ٨٦٤م):

هو أبو الحسين يحيى بن عمر وأمه أم الحسن بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب (رضي الله عنه) خرج في أيام الخليفة المتوكل بالله الى خراسان [٥] وقتل في أيام الخليفة المستعين بالله.[٦]

فرده عبد الله بن طاهر، فأمر المتوكل بتسليمه إلى عمر بن الفرج الرخجي [٧]، فسلم إليه، فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة، فرد عليه يحيى وشتمه، فشكا ذلك إلى المتوكل، فأمر به وضربه دررا، ثم حبسه في دار الفتح بن خاقان (٢٤٦ه/

٨٦١م) [٨]، فمكث على ذلك مدة، ثم أطلق، فمضى إلى بغداد [٩]، فلم يزل بها حينا حتى خرج

---

(١) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج١/ ص٣٩١.
(٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢/ ص٤٧٢.
(٣) وهي المدينة التي بناها الحجاج وكانت تسمى واسط القصب. الحموي، معجم البلدان، ج٥/ ص٣٥٣.
(٤) الكعبي، الإمام علي الهادي (عليه السلام) سيرة وتاريخ، ج ١/ ص ٣٦.
(٥) بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان. الحموي، معجم البلدان، ج٢/ ص٣٥٠.
(٦) الكعبي، الامام علي الهادي (عليه السلام) سيرة والتاريخ، ج ١/ ص ٣٨.
(٧) حمد بن فرج هو أحد عمال الخليفة المتوكل على مصر، ينظر، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢/ ص٤٨٥.
(٨) الأمير الكبير الوزير الأكمل أبو محمد التركي، شاعر مترسل بليغ مفوه ذو سؤدد وجود ومحاسن على لعب فيه. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢/ ص٨٣.
(٩) الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، ج١٤/ ص٣٥٠.

إلى الكوفة، فدعا إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وأظهر العدل وحسن السيرة بها إلى أن قتل، وكان يحيى بن عمر رجلا فارسا شجاعا، شديد البدن، مجتمع القلب، بعيدا من رهق الشباب، وما يعاب به مثله [١].

يبدو أن يحيى بن عمرو الطالبي خرج على حكم العباسيين بسبب تردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والقسوة والظلم والتعسف الذي كانت تعانيه الأمة في أيام حكم الخليفة المتوكل بالله وما بعده من حكام العباسيين، وبالرغم من أن يحيى بن عمر كان في ضائقة مالية، وأن عليه دين باهض، وأن أذناب العباسيين قد قطعوا حقه ورزقه وصلته من بيت المال، إلا أن أهداف ثورته لم تكن من أجل الحصول على المال وحسب، بل كان يهدف إلى إقامة العدل وإرجاع الحق إلى أهله، لذا فقد دعا إلى الرضا من آل محمد وأظهر العدل وحسن السيرة حتى لقي ربه في سنة (٢٥٠ هـ /٨٦٤ م) [٢].

٣- ثوره الحسن بن زيد العلوي (٢٥٠ه/ ٨٦٤م):

مؤسس الدولة العلوية في طبرستان[٣]، كان يسكن الري، فحدثت فتنة بين صاحب خراسان وأهل طبرستان سنة (٢٥٠ه/ ٨٦٤م)، فكتب إليه هؤلاء يبايعونه، فجاءهم وزحف بهم على آمد ديار بكر[٤] فاستولى عليها وكثر جمعه، فقصد سارية قرب جرجان[٥] فملكها بعد قتال عنيف، ووجه جيشا إلى الري فملكها، وذلك في أيام الخليفة المستعين بالله العباسي، ودامت إمرته مدة عشرين عاما، كانت كلها حروبا ومعارك، أخرج من خلالها من طبرستان وعاد إليها، وتوفي بها سنة (٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م)، وكان حازما مهيبا، مرهوب الجانب، فاضل السيرة، حسن التدبير[٦].

٤- ثوره أحمد بن عيسى وادريس بن موسى (٢٥٠ه/ ٨٦٤م):

---

[١] ابن الاثير، الكامل في التأريخ، ج ٦/ ص ١٢٦.

[٢] الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، ج١٤/ ص٣٥١.

[٣] تقع هذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان، وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل، رأيت أطرافها وعاينت جبالها، وهي كثيرة المياه متهدلة الأشجار كثيرة الفواكه إلا أنها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع. الحموي، معجم البلدان، ج ٤/ ص١٣.

[٤] بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن عدنان، وحدها ما غرب من دجلة الى بلاد الجبال المطلة النصيبيت الى دجلة، الحموي، معجم البلدان، ج٢/ ص٤٩٤.

[٥] مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه. الحموي، معجم البلدان، ج٢/ ص١١٩.

[٦] العلوي، المجد في انساب الطالبين، ج١/ ص٣٥.

وهو أحمد بن عيسى بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وإدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [١]، ودعا إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، ودعا الى الحسن بن زيد صاحب طبرستان، واستولى على الري، فحاربه محمد بن علي بن طاهر [٢] وقاتله أحمد بن عيسى، فانهزم محمد بن علي بن طاهر وسار إلى قزوين[٣]، ودخل أحمد بن عيسى الري[٤].

٥- ثوره الكركي (٢٥١ه/ ٨٦٨م):

اختلفت المصادر في اسمه فروى انه سمي هو الحسن بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) [٥]، وقد سمته مصادر اخرى بالحسن بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) [٦]، بينما سماه مصدر اخر أن اسمه الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) [٧].

ويبدو أن الاتفاق بينهما في نسبه أنه يرجع إلى أحد أبناء علي بن الحسين (عليهما السلام) ويتفقان ايضا على أن لقبه المعروف به هو الكركي[٨].

وقد اختلفت المصادر في تاريخ خروجه فقيل إنه خرج سنة (٢٥٠ هـ / ٨٦٤م) [٩] بينما ذهب

---

[١] الامين، اعيان الشيعة، ج٦/ ص٥٦.
[٢] هو أحد ولاة الخليفة المستعين بالله على خراسان تولى الخلافة بعد موت ابيه. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢/ ص٤٧.
[٣] قزوين عادلة عن معظم الطريق وهي في سفح جبل يتاخم الديلم، ولها واديان يقال لأحدهما الوادي الكبير وللآخر وادي سيرم يجري فيهما الماء في أيام الشتاء، وينقطع في أيام الصيف. اليعقوبي، البلدان، ج١/ ص٧٧.
[٤] الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج١/ ص٤٠٨.
[٥] العقيلي، الامام الهادي (عليه السلام) دراسة تاريخية، ج١/ص١٥٦.
[٦] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦/ ص٢٣١.
[٧] العقيلي، الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تاريخية، ج١/ ص١٥٦.
[٨] يرجع سبب تسميته بالكركي الى قرية في جبال لبنان يقال لها الكرك، الحموي، معجم البلدان، ج٤/ ص٤٥٢.
[٩] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦/ ص٢٣١.

البعض الى انه خرج سنة (ت٢٥١ هـ / ٨٦٥م). وكان ظهوره في قزوين [١] وزنجان [٢] وقد قام بطرد عمال محمد بن عبد الله بن طاهر منها، فحاربه موسى بن بغا [٣] فهرب إلى الحسن بن زيد فمات قبله. [٤]

٦- ثوره الحسين بن محمد:

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ويعرف بالحرون [٥]، خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر [٦]، فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان [٧] في سامراء، فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه الطريق حتى صار إلى سر من رأى، وقد بويع الخليفة المعتز فبايع له وانصرف مزاحم عن الكوفة، فمكث الحسين الحرون مدة ثم هرب، وأراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشرة سنة، فأطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة (ت٢٦٨هـ/٨٨١م). [٨]

فخرج أيضا بسواد الكوفة، فعاد وأفسد فظفر به في آخر سنة (ت٢٦٩هـ/٨٨٢م)، فحمل إلى الموقف فحبسه بواسط فمكث في محبسه سنة سبعين وإحدى وسبعين، ثم توفى، فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه، ولم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه فنسوق خبره، ولقد رأيت جماعة من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك ويسبونه به. [٩]

٧- إسماعيل ومحمد ابنا يوسف:

وهما ابناء يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن

---

(١) مدينة مشهورة بينها وبين الرّيّ سبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا، وهي في الإقليم الرابع، طولها خمس وسبعون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة. الحموي، معجم البلدان، ج٤/ ص ٣٤٢.

(٢) بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها، وهي قريبة من أبهر وقزوين، والعجم يقولون زنكان بالكاف. الحموي، معجم البلدان، ج٣/ص١٥٢.

(٣) هو أحد ولاة الخليفة المستعين بالله تولى الخلافة بعد وفاه ابيه بغا الكبير. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢/ص٤٧.

(٤) العقيلي، الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تاريخية، ج١/ ص١٥٧.

(٥) تُستخدم لوصف الدابة، مثل الحصان أو البغل، التي ترفض الانقياد وتقف فجأة أثناء السير، خاصة عند استدراجها للجري. يُقال: "فرسٌ حَرُونٌ" أي لا ينقاد، وإذا اشتد به الجري وقف. ابن منظور، لسان العرب، ج٤/ص١٠١.

(٦) الزركلي، الاعلام، ج٢/ ص٢٥٣.

(٧) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج١/ ص٤٣١.

(٨) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج١/ ص٤٣١.

(٩) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج١/ ص٤٣٣.

أبي طالب (عليهم السلام) [١]، نقلت أغلب المصادر أن إسماعيل بن يوسف لم يسر على نهج العلويين في نقاء الثورة، خرج في مكة المكرمة والمدينة المنورة سنة (٢٥١ ـ ٢٥٢ هـ /٨٦٥ ـ ٨٦٦ م) فاستولى عليهما، ونال أهل المدينة وغيرهم من أهل الحجاز في أيامه الجهد والضيق والبلاء، ومات إسماعيل بالطاعون وخلفه بعد وفاته أخوه محمد بن يوسف، وحاربه أبو الساج [٢] ولما انكشف من بين يديه سار إلى اليمامة [٣] والبحرين فغلب عليهما مؤسساً دولة بني الاخيضر العلوية [٤] التي بقيت الى سنة (٣٠٥ هـ /٩٦١م) حيث سقطت على يد القرامطة [٥].

بعد هذه الإشارة لجميع الثورات التي ظهرت في زمن إمامة الإمام علي الهادي (عليه السلام) نجدها تتسم بطابع عدم التخطيط في الخروج على الخلافة العباسية سواء التي أعلنت الشعار للرضا من آل محمد أو التي لم تعلن، مما يفقدها روح التنظيم والاستعداد مما يجعلها سهلة القضاء بأيدي جيوش الخلافة العباسية ما عدا ثورة الحسن بن زيد الذي أسس الدولة العلوية في طبرستان واصبحت أطول عمراً من غيرها من الثورات، ولعل هذا راجعاً إلى بعدها عن مركز الخلافة جعلها تستمر لفترة طويلة نسبياً، والملاحظ أن هذه الثورات لم تكن تفكر في إقامة دولة جديدة أو إسقاط الخلافة العباسية، وإنما كانت تظهر بسبب ظروف يمر بها قادتها كما هو الحال في يحيى بن عمر الذي كان يمر بظروف مالية حرجة ولعل الغالب منها كان يخرج تطبيقاً لفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان قادتها لا يبالون بالموت لأنهم يشعرون في قرارة أنفسهم أنهم في جهاد ضد خلافة بني العباس.

---

[١] أبو مروان عبد الملك بن أبي القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩/ص١٣٣.

[٢] وهي كانت تسمى جوا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق ابن هباش بن هيلس بن ملادس وكان جبارا ظلوما غشوما، وكانت اليمامة أحسن بلاد الله أرضا وأكثرها خيرا وشجرا ونخلا. الحموي، معجم البلدان، ج ٥ / ص٤٤٢.

[٣] الكعبي، الامام الهادي (عليه السلام) سيرة والتاريخ، ج١/ ص ٤٤.

[٤] دولة أسسها محمد بن يوسف الاخضر العلوي في اليمامة. ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج٤/ ص١٢٦.

[٥] قرمط رأس القرامطة من الباطنية، وإليه نسبتهم، اختلف في اسمه وأصله. قيل: اسمه " حمدان أو الفرج بن عثمان أو الفرج بن يحيى وقرمط لقبه. الزركلي، الاعلام، ج٥/ ص ١٩٤.

موقف الإمام من هذه الثورات العلوية:

لم تشر المصادر التاريخية إلى أي إشارة كانت بصورتها المباشرة أو غير المباشرة دعم الإمام لها لهذه الثورات او وقوفه ضدها عدا ثورة يحيى بن عمر، إذ عد موقف أبي هاشم [١] الذي كان عظيم المنزلة عند الإمام ومن أصحابه ومن الشخصيات العلوية البارزة حيث دخل فيمن دخل من الناس المهنئين لمحمد بن عبد الله بن طاهر بمقتل يحيى فقال له: ((أيها الأمير إنك لتهنا بقتل رجل لو كان رسول الله حياً لعزي به فما رد عليه محمد بن عبد الله شيئاً)) [٢]، وهذا الموقف يعد من المواقف السياسية لأبي هاشم الجعفري، التي خرج بها عن دائرة التقية ، ولعلها تعكس وجهة نظر الإمام بل الراجح كذلك مما يكشف بعداً ولوغير مباشر برضى الإمام الله بخروج يحيى بن عمر وليس من المستبعد أن تكون بعض الثورات قد اتصلت بالإمام بصورة سرية لتأخذ غطاءها الشرعي في الخروج ولم تشر المصادر التاريخية إلى ذلك. والراجح أن موقف الإمام من هذه الثورات كان موقفاً مؤيداً لها ولكن ليس لجميع الثورات بل لبعضها، والدليل على ذلك سكوت الإمام عن النهي عن هذه الثورات لأنه حجة الله في الأرض وحامياً لشريعة السماء، فلو كان خروج هذه الثورات باطلاً وفاسداً في جميع أحوالها كان هناك خطاباً شرعياً موجهاً إليه في النهي عن الباطل ومنع الفساد وبما انه سكت عن النهي عن ذلك إمضاءاً منه لتلك الثورات.[٣]

ويمكن القول ان موقف الإمام علي الهادي (عليه السلام) عليه السلام تجاهها وسواها من الأحداث فيمكن معرفته حقيقة ومواقف الأئمّة الّذين تركوا العمل المسلّح والاصطدام المباشر لثوار علويّين، لتحريك ضمير الأمّة وإرادتها وتحصينها ضدّ الانحراف، وحاولوا بتضحياتهم المتتالية أن يحافظوا على الضمير الإسلاميّ والإرادة الإسلاميّة من الانهيار، والأئمّة عليهم السلام كانوا بدورهم يساندون المخلصين من الثائرين، إمّا بشكل مباشر أو من خلال تعاليمهم الّتي كانت تؤثّر في نفوس قواعدهم الموالية.

---

[١] داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري رحمه الله كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي عبد الله (عليه السلام). النجاشي، رجال النجاشي، ج١/ ص ١٥٦.

[٢] الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ج١/ ص٤٢٣.

[٣] العقيلي، الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تاريخية، ج١/ ص١٦٠.

الخاتمة

نختم موضوع بحثنا الموسوم موقف الامام علي الهادي (عليه السلام) من الثورات العلوية بأهم النتائج وكما يأتي:

١_الامام علي الهادي أحد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) وقد اظهر العلم والمعرفة وصدق امانته من خلال الحديث النبوي الشريف

٢_قام الامام علي الهادي (عليه السلام) بدور سياسي بارز متمثلا بموقفه المعارض للحكم العباسي الفاسد وقاد مسيرة النضال والكفاح ضد الانحراف والفساد الذي شاع في الدولة العباسية

٣- عاصر الامام علي الهادي (عليه السلام) ستة من الخلفاء العباسيين وهم المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر ثم المستعين ثم المعتز وكانت البلاد تعاني من المشاكل والفتن والظلم والاستبداد

٤- ازدياد الظلم والاستبداد وجعل الظلم والبذخ والعبث ببيت المال وصرفه في توفير المتعة واللهو. من اهم سمات عصر الامام علي الهادي (عليه السلام)

٥-تصاعد الثورات العلوية في هذه الفترة الزمنية ويلاحظ على هذه الثورات انها لم تستمر طويلا عدا ثورة الحسن بن زيد مؤسس الدولة العلوية وعدم وجود التخطيط لها لان كان الهدف من هذه الثورات هو رد على الظلم والاضطهاد والذين كانا ينجمان على المجتمع الاسلامي في تلك الفترة.

٦- لم تشر المصادر الى تأييد الامام علي الهادي (عليه السلام) او رفضه لها عدا ثورة يحيى بن عمر كان متعاطفا مع هذه الثورة

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

اولاً: المصادر الأولية

- **ابن الاثير**، عز الدين علي بن محمد، (٣٦٠ه/٩٧٠م)
(١) الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط ١، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م).
- **الاردبيلي**، علي بن عيسى بن ابي الفتح (٦٩٢ه/١٢٩٢م)
(٢) كشف الغمة في معرفة الائمة، تحقيق علي الكوثر، ط٢، (مركز الطبع والنشر للمجمع العلمي لأهل البيت (ليهم السلام)، بيروت، ٢٠١٢م)
- **الاصفهاني**، علي بن الحسين بن احمد بن محمد (٣٥٦ه/ ٩٦٦م)
(٣) مقاتل الطالبين، تحقيق كاظم المظفر، ط ٢ (مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، قم، ١٩٦٥م).
- **ابن الجوزي**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي (٥٩٧ه/١٢٠٠)
(٤) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م).
- **الحموي**، شهاب الدين بن ابي عبد الله يا قوت بن عبد الله (٦٢٦ه / ١٢٢٨م)
(٥) معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت (١٩٩٥م)
- **الخطيب البغدادي**، احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣ه/١٠٧٠م)
(٦) تاريخ بغداد، حقيق مصطفى عبد القادر، ط ١، (دار الكتب العلمي، بيروت، ١٩٩٠م)
- **ابن خلدون**، عبد الرحمان بن خلدون، (٨٠٨ه/١٤٠٥م)
(٧) تاريخ ابن خلدون، تحقيق محمد عبد الله عنان، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م)
- **الذهبي**، شمس الدين محمد بن احمد (٧٤٨ه/١٣٤٧م)
(٨) سير اعلام النبلاء، تحقيق حسين الأسد، ط ١٦، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م).
- **السيوطي**، جلال الدين بن عبد الرحمان (٩١١ه/١٥٠٥م)
(٩) تاريخ الحلفاء، تحقيق حمدان الدمرداش، ط١، مطبعة السعاد، القاهرة، ١٩٥٢م).
- **الطبرسي**، محمد بن جرير بن اشع الطبري(٤١١ه/١٠٢٠م)
(١٠) دلائل الائمة، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط١، (مؤسسة البعثة، طهران، ١٩٩٢م)
- **الطبرسي**، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، (٥٤٨ه/١١٥٤م)
(١١) اعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، (١٩٩٦م).
- **الطبري**، محمد بن جرير الطبري (٣١٠ / ٩٢٢م)
(١٢) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق وهو ابو الفضل، ط ٤، (مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م)
- **الصدوق**، محمد بن علي بن الحسين (٣٨١ه/٩٩١م)
(١٣)علل الشرائع، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٢، (منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٦٦ م)

- **العاملي**، تاج الدين بن علي بن احمد الحسيني (٧١١ هـ / ١٣١١ م)
(١٤) التنمية في تواريخ الائمة، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط١، (مؤسسة البعثة، قم، ١٩٩١م)
- **العلوي**، علي بن محمد العلوي (٤٣٥ه/١٠٤٣م)
(١٥) المجد في انساب الطالبين، تحقيق احمد المهدوي الدامغاني، ط ١، (مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام)، النجف الاشرف، ١٩٨٨م).
- **النجاشي**، احمد بن علي بن احمد بن عباس (٤٥٠ه/١٠٥٨م)
(١٦) رجال النجاشي، تحقيق محمد النائيني، ط ١، (دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٨م).
- **المجلسي**، محمد باقر (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)
(١٧) بحار الانوار، ط٢، (مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م).
- **المفيد**، محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ه / ١٠٢٢م)
(١٨) الارشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث، ط٢، (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٣م)
- **ابن منظور**، جمال الدين أبو الفضل بن محمد بن مكرم، (٧١١ه/ ١٣١١م)
(١٩) لسان العرب، عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، د.ط، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠)
- **اليعقوبي**، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (٢٨٤ه/٨٩٧م)
(٢٠) البلدان، تحقيق دي خديه، ط ١، (المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٥٧م).
(٢١) تاريخ اليعقوبي، تحقيقي عبد الأمير مهنا، ط١، (شركة العلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠م)

ثانياً: المراجع الثانوية

- **الأمين**، محسن بن عبد الكريم بن عالي (١٩٥٢ه/١٩٧٥م)
(١) اعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ط ١، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٣٥م).
- **الزركلي**، خير الدين الزركلي (١٣٩٥ه/١٩٧٥م)

(٢) الاعلام، ط ١٥، (دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠١٢م).

- **الشاكري**، الحاج حسين الشاكري

(٣) موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، ط الأولى، مطبعة ردمك، د.م، ١٩٩٨م).

- **العقيلي**، ثامر هادي رسن
(٤) الامام الهادي (عليه السلام) دراسة تاريخية، ط الأولى، (مؤسسة البديل، بيروت،٢٠١٠م).
- **القزويني**، السيد محمد كاظم القزويني، (١٤١٥ه/١٩٩٤م)

(٥) الامام علي الهادي (عليه السلام) من المهد الى اللحد، ط١، (منشورات فرهاد، د.م، ٢٠٠٧)

- **القزويني**، السيد لطيف القزويني
(٦) رجال تركوا بصمات على قسامات التاريخ، ط١، (مؤسسة تحقيقات وتراث آل البيت (عليهم السلام)، إيران، د.ت).
- **الكعبي**، علي موسى (١٣٧٤ه/١٩٥٤م)
(٧) الامام علي الهادي (عليه السلام) سيرة والتاريخ، ط ١، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٣٥م).
(٨) الامام الحسين العسكري (عليه السلام) سيرة وتاريخ، ط١، (مركز الرسالة، إيران، ٢٠٠٤م)